وبخضر منطقة، لم تبرح له معتنقة، تعوقها العوايق وتثقلها
كما يقال العلايق، فمن سيف ماض كناظره، وسهم نافذ
كاواخره، وقوس كحاجبه، ومدي لتقصير مدي عايبه، وهي
تجول في اضيق مجال، وتنشد بلسان الحال، **شعر**
بروحي افدي من ضربت لاجله، وقاسيت حر النار وهي تفور،
رشاضناي ما بين الغلايل خصره، الم ترلي شوقا عليه
ادور، فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه، وسالنا رفع
الحجاب فرفعه، واخذ ينادمنا بافصح لسان، ويجول لنا
عقال اخلاقه الحسان، وينثر علينا من جواهر لفظه
المنظيم، ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم،
والزهور تضحك في الاكام، والغصون ترقص على غنا
الحمام، والنهر يصفق لتشبيب الريح في افاقه والروح،
ينقط بالدنانير من اوراقه، والعيون تجري بين ايدينا
والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض يبسط لنا
فرش سندسه، وتجلينا حتي علي اقداح نرجسه، يا له
منظر ما انضره، وسرورا ما اوفاه واوفره، ويوما
ما كان اطيبه واقصره، ملكنا فيه زمام التهاني، وحصلنا
علي الامان والاماني، ولم نزل نتمتع بكل مطلوب، الي
ان اذنت الشمس بالغروب، فتاهب الغلام لمعاده،

وعلا

وعلا علي ظهر جواده، ثم ودعنا وسار، وتركنا نتقلب في
تلهب النار، **فصل في الزيارة** تاقت نفسي الي
زيارة بعض الاخوان، فسرت اليه مشمرا افضل الاردان،
في ليلة تما قدرها، وتجلي علي السماء بدرها، فلما
وصلت اليه وانتظمت في المجتمعين عليه ظهر لي انه
متشوف الي قادم، ومتشوف الي حصول منادم، فكشفت
الخبر، وتقصصت الاثر، فقيل لي انه واعد بعض الحسان،
فما اتممت الكلام، واتصلت من العلم الي المرام، الا وقد
اقبل من الباب خود تختلس الالباب، غادة رودة،
طفلة املود كاعب رداح، ترتاح لها الارواح، عديمة
المثال، نشات في حجر الدلال، يسرح الطرف في روض
جمالها، ويتنزه، ويتموه بكثير عن محاسنها البديعة ذكر،
عن في حليها وحللها تميد وتميل، وبالجملة فهي بثنية
الحسن لان وجهها جميل، فوقفت واستانست ثم
سلمت وجلست، فسر الجماعة بورودها، وتملوا من جنة
وجنتها بورودها، واقبل من قالهم وانشد لسان حالهم

شعر

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت، بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس
لما بدت اضا الليل لا عجب، بطرة الصبح تمحي اية الغلس

Copyright © King Saud University